الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب

المعروفة بالخلعيات

تخريج

أحمد بن الحسن الشيرازي

رواية

القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي

(٤٠٥ - ٤٩٢ هـ)

اعتنى بها

صالح اللحام

مؤسسة الريان
ناشرون

الدار العثمانية
للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

الفوائد المنتقاة الحسان
من الصحاح والغرائب
المعروفة بالخلعيات



الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الدار العثمانية للنشر

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - هاتف وفاكس: ٦٥٠٦٥٠٦٨

مؤسسة الريان ش.م.م.
شركة
ناشرون

بيروت – لبنان – تلفاكس: (00961 1) 651327 – 655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020

البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: http:/alrayanpup.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد،

فقد يسر الله لي وأنهيت هذا الكتاب، وهذا ثالث عمل لي في الأجزاء الحديثية، وقد طبع ولله الحمد من قبل حديث مصعب للبغوي، وغرائب شعبة لابن المظفر، وكما كنت قد حققت أمالي المحاملي رواية ابن مهدي، مع الأخ مشهور حسن، وأرجو الله أن ييسر طباعة ونشر هذه الفوائد.

وقد من الله علي فعملت على «المستدرك» للحاكم وقربته مع أحكام علامة العصر الألباني. ثم أتبعته بصحيح ابن خزيمة، وجهزت من قبل صحيح ابن حبان، وفي عملي فوائد زوائد يسر الله طبعه.

هذا، وقد اعتمدت على عدة مخطوطات لإكمال العمل به، وقد كنت قديماً بدأت بنسخ الأجزاء الثمانية الأولى لمخطوطة بيت المقدس، ثم يسر الله مخطوطة الأزهر، ثم مخطوطة جامعة لايدن بهولندا، الذي تكفل أخي بمراسلتهم للحصول عليها.

الخلعيات

توثيقها وذكر اهتمام العلماء بها

قال ابن خلكان: وخرج للخلعي أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي أجزاء من مسموعاته، آخر من رواها عنه ابن رفاعة[(١)]، ونقلت منها عن الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي عمرو ابن العلاء:

وإن امـرءاً دنيـاه أكبـر همـه   لمستمسكٌ منها بحبل غـرور

فسألته عن ذلك فقال: كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها، فسمعت قائلاً يقول هذا البيت ونظرت فلم أر أحداً فكتبته على خاتمي.

قال أبو العباس ثعلب: هذا البيت لهانئ بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي.

وهذا النص عندنا برقم (٣٨٦).

ولو جئت أتتبع النصوص التي نقلت من الخلعيات بإسناد لطال الأمر علي وذكرت أمثلة غير متقصاة في حواشي الكتاب فلتنظر..

أما ما ذكره في «كشف الظنون» (١/ ٧٢٢): الخلعيات من أجزاء الحديث، تخريج: القاضي أبي الحسين: علي بن حسن بن حسين الخلعي الموصلي، المتوفى سنة ٤٤٨، ثمان وأربعين وأربعمائة (٤٩٢)، جمعها: أحمد بن حسين الشيرازي في عشرين جزءاً فيظهر أنه أخطأ في ترجمة والد الخلعي الذي ذكره ابن خلكان فقال: وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمهما الله تعالى.

وانظر عنده (١٢٩٧).

---

(١) وفي نسخة أخرى جاء النص عند ابن خلكان: كان محدثاً مكثراً وجمع له أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً أخرجها عنها وسماها الخلعيات وهي المنسوبة إليه وغيرها...

قال في «الرسالة المستطرفة» (٩١-٩٢) وانظر (٩٦ ـ منه): (الأجزاء الخلعيات) وهي عشرون جزءاً للقاضي (أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي) المعروف: (بالخلعي) بكسر ففتح لأنه كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر الموصلي الأصل المصري الدار والوفاة الفقيه الصالح ذي الكرامات والتصانيف أعلى أهل مصر إسناداً، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وقبره بالقرافة يعرف: بقبر قاضي الجن والإنس وبإجابة الدعاء عنده جمعها له (أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي) وخرجها عنه وسماها: (الخلعيات).

وذكر في الضوء اللامع مسموعات ابن حجر فذكر: عاشرها: ما لا تقيد فيه بشيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث نثرية من العوالي وغيرها وهو على قسمين: أولهما ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه كالثقفيات والجعديات والحنائيات والخلعيات[1] والسمعونيات والغيلانيات القطيعيات والمحامليات والمخلصيات وفوائد تمام وفوائد سمويه وجملة ونحوها المجالسة للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والأنصاري وابن عرفة وسفيان وما يزيد على ألف جزء.

وليس الحافظ ابن حجر لوحده بل هو ضمن ثلة العلماء الذين رووا الخلعيات فليعلم.

وفي «الرسالة المستطرفة» (١٧٦)[2]: للحافظ (نور الدين الهيثمي) كتاب جمع أحاديث (الغيلانيات) و(الخلعيات) و(فوائد تمام) و(أفراد الدارقطني) مع ترتيبها على الأبواب في مجلدين وقفت عليه بخط الحافظ (السخاوي) في مجلد واحد نقله من خط جامعه ذكر في آخره أنه كتبه سريعاً جداً في ثلاثة عشر يوماً.

وذكر السخاوي في الضوء اللامع من مؤلفات ابن حجر: ترتيب كل من فوائد تمام والحنائيات والخلعيات وكل من مسند الحميدي والطيالسي والعدني وأبي يعلى

---

(١) وقد ذكرها الحافظ في المجمع المؤسس (٥١، ٢٢٣، ٣٣٦، ٣٦٧، ٤٠٢) كل الأجزاء أو بعضها.

(٢) وانظر الضوء اللامع.

على المسانيد. تطريف مشيخة الزين المراغي وعدة أجزاء على المسانيد أيضاً. وكذا ترتيب الغيلانيات وفوائد تمام على الأبواب كتب منه قطعة قبل العلم بسبق الهيثمي له.

وذكر السيوطي في «نظم العقيان» والسخاوي في «الجواهر والدرر» (٦٦٨) كتاباً للحافظ ابن حجر وسموه: الأبدال العاليات من الخلعيات، وقال الحافظ رحمه الله في المجمع: تخريجي وهي ما وقع موافقة لشيخ شيخ أحد المشايخ الستة بعلو درجتين وعدتها مائة حديث.

قلت وقد قرأها على شيخه برهان الدين الشامي الضرير قال: بإجازته من يحيى بن محمد بن سعد وعيسى بن عبد الرحمٰن المطعم بإجازتهما من أبي الصادق بن الصباح أنا ابن رفاعة.

ترجمة الخلعي

(٤٠٥-٤٩٢)

هو: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد: القاضي أبو الحسين الموصلي الأصل، المصري، الفقيه الشافعي المعروف بالخلعي.

ولد بمصر في أول سنة خمسٍ وأربعمائة. قال ابن خلكان: في المحرم.

وفاته رحمه الله: قال ابن الأكفاني: توفي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وقال ابن خلكان: في ثامن عشر ذي الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور[١].

وسمع: أبا محمد عبد الرحمٰن بن عمر النحاس، وأبا الحسن أحمد بن محمد ابن الحاج الإشبيلي، وأبا الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد القاضي، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا العباس بن منير بن أحمد بن الخشاب، وأبا محمد إسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جعفر الكللي، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء، وجماعة. وكان مسند ديار مصر.

وهو من آخر من حدث عن جماعة كالنحاس والماليني.

روى عنه: الحميدي، ومات قبله بمدة، وروى عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسي، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعلي بن محمد بن سلامة الروحاني، وعبد الكريم بن سوار التككي، وعبد الحق بن أحمد البانياسي الكاتب، ومحمد بن حمزة العرقي اللغوي. وطائفة سواهم.

وآخر من حدث عنه عبد الله بن رفاعة السعدي خادمه.

---

(١) قارن مع ما سيأتي من كلام العلامة الألباني.

ثناء العلماء عليه:

وصفه الذهبي في السير بقوله: الشيخ الإمام الفقيه القدوة، مسند الديار المصرية، القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل، المصري الشافعي الخلعي، صاحب الفوائد العشرين[١]، وراوي السيرة النبوية[٢].

وفي العبر قال: وكان يوصف بدين وعبادة.

قال القاضي عياض اليحصبي: سألت أبا علي الصدفي (ابن سكرة) عنه، وكان قد لقيه لما رحل إلى البلاد الشرقية، فقال: فقيه له تواليف، ولي القضاء وقضى يوماً واحداً واستعفى وانزوى بالقرافة الصغرى، وكان مسند مصر بعد الحبال.

قال ابن خلكان: وقال غيره: ولي قضاء فامية[٣].

قال السبكي: العبد الصالح.

قال ابن الأنماطي: قبر الخلعي بالقرافة[٤] يعرف بقبر قاضي الجن والإنس، يعرف بإجابة الدعاء عنده[٥].

كان القاضي الخلعي يحكم بين الجن، وإنهم أبطؤوا عليه قدر جمعة، ثم أتوه، وقالوا: كان في بيتك أترج، ونحن لا ندخل مكاناً يكون فيه.

---

(١) وقد مايز بعضهم بين الخلعيات والفوائد!!

(٢) والسنن لأبي داود رواية ابن الأعرابي.

(٣) قال ابن خلكان: فامية: بالفاء وبعد الألف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء قد يزاد فيها الألف فيقال: أفامية، وهي قلعة ورستاق من أعمال حلب الآن.

(٤) قال ابن خلكان: أما القرافة: بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء، فهما قرافتان الكبرى منهما ظاهر مصر، والصغرى ظاهر القاهرة، وبها قبر الإمام الشافعي، رضي الله عنه.
وبنو قرافة: فخذ من المعافر بني يعفر، نزلوا هذين المكانين فنسبا إليه.

(٥) قال في هامش السير المطبوع: الخبر في «طبقات السبكي» (٥/ ٢٥٤)، وليس من شرط إجابة الدعاء أن يدعو الإنسان عند قبر نبي أو صالح، بل هو مما استحدثه من لم يتضلع من هدي القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وسيرة السلف الصالح الذين هم خير القرون بشهادة المصطفى ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى.

قال الفضل الجوهري الواعظ: كنت أتردد إلى الخلعي، فقمت في ليلة مقمرة ظننت الصبح، فإذا على باب مسجده فرس حسنة، فصعدت، فوجدت بين يديه شاباً لم أر أحسن منه يقرأ القرآن، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءاً، ثم قال للشيخ: آجرك الله. قال: نفعك الله، ثم نزل، فنزلت خلفه، فلما استوى على الفرس، طارت به، فغشي علي، والقاضي يصيح بي: اصعد يا أبا الفضل، فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن، يأتي في الأسبوع مرة يقرأ جزءاً ويمضي.

قال السخاوي في ترجمة الإمام النووي: في ترجمة القاضي الخِلَعي أن الجان كانت تقرأ عليه، وكذا ذُكر عن الفخر إمام الجامع الأزهر، وغيره، ممن الشيخ أعظم حالاً ومقاماً ومقالاً منهم، رحمة الله عليهم أجمعين.

وقال أبو بكر بن العربي: شيخ معتزل في القرافة، له علو في الرواية، وعنده فوائد، وقد حدث عنه الحميدي، وعبر عنه بالقرافي.

وذكر ابن رفاعة أنه سمع من الحبال، وأنه أتى إلى الخلعي، فطرده مدة، وكان بينهما شي، أظن من جهة الاعتقاد، فهذه الحكاية منكرة، لان أبا إسحاق الحبال كان قد منع من التحديث قبل موته بسنوات، ويصبو ابن رفاعة عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك.

قال أبو الحسن علي بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بخيساه قال: كنا ندخل على القاضي أبي الحسن الخلعي في مجلسه، فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد، ووجهه في غاية من الحسن، لا يتغير من البرد، ولا من الحر، فسألته عن ذلك، فتغير وجهه، ودمعت عينيه، ثم قال: أتكتم علي ما أقول؟ قلت: نعم.

قال: غشيتني حمى يوماً، فنمت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فناداني باسمي، فقلت: لبيك داعي الله، فقال: لا، قل: لبيك ربي الله، ما تجد من الألم؟ فقلت: إلهي وسيدي، قد أخذت مني الحمى ما قد علمت، فقال: قد أمرتها أن تقلع عنك، فقلت: إلهي، والبرد أيضاً؟ قال: قد أمرت البرد أيضاً أن يقلع عنك، فلا تجد ألم البرد ولا الحر، قال: فوالله ما أحس بما أنتم فيه من الحر ولا من البرد.

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء: اللهم ما مننت به فتممه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره.

وقال آخر: كان يبيع الخلع لملوك مصر.

قال: وسألت شجاعاً المدلجي وغيره عن الخلعي: النسبة إلى أي شي؟ فما أخبرني أحد بشي، وسألت السديد الربعي، وكان عارفا بأخبار المصريين، عدلا، فقال: كان أبوه بزازاً، وكانت أمراء المصريين من أهل القصر يشترون الخلع من عنده، وكان يتصدق بثلث مكسبه.

قال ابن خلكان: الخلعي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخلع ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعرف به.

مصنفات الخلعي:

ذكر له في هداية العارفين: الخلعيات من أجزاء الحديث في عشرين جزءاً.

فوائد في الحديث.

المغني في الفقه[1].

قال السبكي: وقفت له قديماً على كتاب في الفقه وسمه بالمغني بين البسط والاختصار.

---

(١) هنا مايز بين الفوائد والخلعيات فالله أعلم.

أحمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الشيرازي الواعظ أبو نصر

قال ابن العديم: دخل الشام وجال في أقطارها وسواحلها، واجتاز بحلب، أو ببعض أعمالها، في طريقه ما بين الجزيرة وطرابلس الشام.

ونقل عن أبي سعد السمعاني قال: أحمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الشيرازي الواعظ من أهل شيراز، سكن ديار مصر والإسكندرية وكان حافظاً فاضلا عارفاً بطرق الحديث، رحل عن بلده وسافر إلى العراق والشام والسواحل والجزيرة، وكان بمصر يخرج على الشيوخ مثل: القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي وغيرهما. سمع أبو نصر الشيرازي ببلده شيراز وبالأهواز وبإيذج وبكازرون وبالبصرة وبالنعمانية وببغداد وبأصبهان وبمكة وبمصر وببيت المقدس وبطرابلس وبتنيس وبدمشق وبميافارقين وبآمد وبالموصل وبتكريت، وعدد شيوخه في كل بلد، ثم قال: وجماعة كثيرة سوى من ذكرناهم.

قال: صنف كتاب المعجم لأسماء أصحاب رسول الله ﷺ، سمع منه ذلك الكتاب في مجلدين أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم السكتي التاجر.

قال أبو سعد السمعاني: مات أبو نصر أحمد ابن الحسن بن الحسين الشيرازي الحافظ بعد سنة ثلاث وستين وأربعمائة، فإن أبا الليث الشاشي سمع منه في هذه السنة بالإسكندرية.

قال السمعاني في «التحبير»: ٣١٤ ـ **أبو محمد الذيال ، القاضي أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن الذبال**[١] **بن ثابت بن نعيم بن حديدة بن حداد بن زنباغ بن روح ابن زنباغ السعدي الفرضي الشافعي المصري الشاهد السنّي الضرير من أهل مصر .**

كان فقيهاً صالحاً، ديّناً ماهراً في علم الفرائض والمقدرات، ولي القضاء بجيزة مصر مدة، ثم استعفى باختياره، وترك واعتزل في غرفة عند قبر ذي النون، واشتغل بالعبادة .

سمع أبا الحسن على بن الحسن بن الحسين الخلعي المصري .

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته بتحصيل محمد بن عبد الرحمن الحاجيان، ومن جملتها كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بروايته عن الخلعي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي عنه .

وكتاب سيرة النبي ﷺ من جمع ابن هشام، عن الخلعي .

و فوائد الخلعي في عشرين جزءاً .

وولادته يوم الاثنين السادس من ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمئة .

قال الذهبي في السير: ابن رِفاعة الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام، مسند وقته، أبو محمد، عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذيال بن ثابت بن نعيم، السعدي المصري الشافعي .

مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة .

ولازم القاضي أبا الحسن الخلعي وأكثر عنه، وتفقه به، وسمع منه السيرة الهشامية، والفوائد العشرين، والسنن لأبي داود، وغير ذلك، فكان خاتمة من سمع منه .

---

(١) كذا في التحبير بالباء!! وعند الذهبي وابن عساكر والصفدي بالياء .

حدث عنه: التاج المسعودي، وأبو الجود المقرى، ومحمد بن يحيى بن أبي الرداد، ويحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة، والقاضي عبد الله بن محمد بن مجلي الشافعي، والحسن بن عقيل، وأبو البركات عبد القوي بن الجباب، وهبة الله بن حيدرة، ومحمد بن عماد، وأبو صادق ابن صباح، وآخرون.

وكان مقدماً في الفرائض والحساب.

ولي قضاء الجيزة مدة، ثم استعفى، فأعفي، واشتغل بالعبادة.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

قال حماد الحراني: حكى لي ابن رفاعة قال: كنت يتيماً، وكان الخلعي يؤويني، فمررت يوماً بجامع مصر، فجلست في حلقة حديث، وسمعت جزءاً، فسألت: من ذا الشيخ؟ فقيل: هو الحبال، فعدت إلى الخلعي، فأخبرته، فعنفني، وطردني، وكان بينهما شيء أظنه من جهة الاعتقاد، فلم أعد إلى الحبال، ولم أظفر بما سمعت منه(١).

قال الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي: سمعت أبي ـ وكان قد صحب ابن رفاعة كثيراً وسمع منه ـ يقول: كان ابن رفاعة قد انقطع في مسجد بقرافة مصر، وكانت كتبه عنده في علية يحيي الليل كله فيها، وكانت له زوجة صالحة، وكان يمنعها من المبيت في العلية، فسألته ليلة المبيت بها، فأجابها، فجلست، وقام يصلي ورده، فسمعت صوت إنسان يعذب، فغشي عليها، وبكت واضطربت، وأصبحت مريضة، وماتت بعد أيام، وأراني أبي قبرها.

قال عمر بن محمد العليمي: تطلبت سماع ابن رفاعة لفوائد الخلعي، وهو عشرون جزءاً في يده، فإذا سماعه فيها سوى الأول والسادس لم أجد سماعه، والثاني عشر قد سمع منه قطعة، والجزء العشرين لم أقف على الأصل به، بل رأيت بيد الشيخ به فرعاً.

---

(١) قال الذهبي في ترجمة الخلعي: فهذه الحكاية منكرة، لان أبا إسحاق الحبال كان قد منع من التحديث قبل موته بسنوات، ويصبو ابن رفاعة عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك.
وانظر ما سيأتي.

قلت: هذا نقلته من خط ابن شامة، عن نقل علي بن عبد الكافي، عن أبي الحسن الحصني، قال: وجدت ذلك بخط الرشيد العطار عن الأصل، ثم كتب ابن الأنماطي تحت خط العليمي: لقد طلب واجتهد، ولكن وجد غيره ما لم يجد.

وكان ابن رفاعة صادقاً في ذكر سماعه، فإنه خدم الخلعي، ولزمه، وكان ألزم الناس له، حدثني غير واحد عنه أنه قال: مذ لزمت الخلعي ما انقطعت عنه إلا يوماً واحداً، حضرت مجلس الحبال. . فذكر الحكاية، ثم قال: ولم أنقطع عن شيء قرى عليه إلى أن مات.

قال ابن الأنماطي: أخرج إلينا شيخنا حماد الحراني بخطه وحدثني قال: رأيت على ظهر الجزء الثاني من حديث الزعفراني ثبت كتب سمعها شيخنا عبد الله بن غدير السعدي، والنسخة للمسعودي، سمع جميع كتاب السنن لأبي داود على الخلعي، على محمد الروحاني بقراءة أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وخادم القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير.

قال: وسمعوا عليه السيرة تهذيب ابن هشام، وجميع الفوائد عشرين جزءاً للخلعي، وجميع أحاديث الزعفراني، وأحاديث يونس، ومعجم ابن الأعرابي وفوائد أخرى[١] بقراءة المذكور وغيره، وذلك في مدة سنة ثمان وسنة تسع وثمانين وأربع مئة، وأكثر ذلك بالقرافة.

قال ابن الأنماطي: ثم رأيت أصل الثبت في ذلك، وأكثر ذلك بقرافة مصر، وسمع معهم عبد الله بن عبد المؤمن النحوي والخط له، كتبه تذكرة لأبي الحسن الروحاني.

قال الذهبي في «المغين» (١٨٠٩): ومسند مصر أبو محمد عبد الله بن رفاعة ابن غدير السعدي الفرضي صاحب الخلعي.

---

(١) قد تحتمل هذه الجملة أن الفوائد للخلعي ولكنه غير أكيد وليس هو أقرب مذكور.

ابن عماد، الشيخ الجليل المسند الثقة
أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله ابن أبي يعلى الجزري الحراني التاجر[١]

(٥٤٢-٦٣٢)

ولد بحران يوم النحر سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وسمع بمصر من أبي محمد بن رفاعة الخلعيات العشرين[٢].

وسمع بالثغر[٣] من السلفي، وسمع ببغداد من ابن البطي، وأبي حنيفة الخطيبي، وأحمد بن المقرب، ويحيى ابن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وابن الخشاب، وشهدة (وابن الدجاجي)، وجماعة.

وسمع بالقاهرة من علي بن نصر الأرتاحي الراوي عن أبي علي بن نبهان.

وأجاز له هبة الله بن أبي شريك الحاسب، وأبو القاسم سعيد ابن البناء، وأبو الوقت السجزي بإفادة خاله المحدث حماد الحراني.

سافر مدة، وسكن الإسكندرية، وصار مسندها.

حدث عنه ابن النجار، والمنذري، وعبد المنعم ابن النجيب، وأبو محمد بن الشمعة، وأبو العز بن محاسن، وعلي بن عبد الله المنبجي، وعطية بن ماجد، وكافور الصواف، وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي.

حدثنا عنه محمد بن الحسين الفوي، وعلي بن أحمد الحسيني، ويحيى بن أحمد الجذامي.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٨٠).

(٢) لا تلتفت إلى ما علق عليه محققه أنها عشرون من ثلاثين !!

(٣) ذكر ابن نقطة أنه سمع من السلفي بالإسكندرية فعلمنا أنه يقصدها.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين بن قدامة.

قال عمر بن الحاجب: شيخ عالم، فقيه صالح، كثير المحفوظ، ثقة، حسن الإنصات، كثير السماع، وأصوله بأيدي المحدثين.

قلت: طال عمره، ورحل إليه.

قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: عماد بكسر أوله وتخفيف الميم وبعد الألف دال مهملة وهم عدة ذكر ابن نقطة واحداً وهو أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الحراني نزيل الإسكندرية راوي فوائد الخلعي سمعها كاملاً من أبي محمد عبد الله بن رفاعة السعدي في سنة ست وخمسين وخمس مئة (بقراءة محمد بن عبد الرحمٰن المسعودي)[١] أجاز للقاضي سليمان بن حمزة المقدسي وغيره توفي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

وذكره الذهبي في «المعين» (٢٠٧٤): المسند أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحراني.

قال ابن نقطة: هو شيخ مكثر ثقة صحيح السماع، سمعت منه بالإسكندرية وسألته عن مولده فقال: في وقت صلاة الصبح من يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

---

(١) من استدراك ابن نقطة.

أبو صادق المصري الحسن بن يحيى بن صبَّاح بن الحسين بن علي المخزومي المصري الكاتب، نشء الملك (٥٤١-٦٣٢)

قال الصفدي: كان عدلاً ديناً صالحاً. سمع من الفقيه عبد الله بن رفاعة، وأجاز له، وهو آخر أصحابه. كان يبقى ستة أشهر لا يشرب الماء. قال ابن الحاجب: قلت له: تركته لمعنىً؟ قال: لا أشتهيه.

قلت: أما كونه كان لا يشتهي الماء، فهو دليل على أن كبده كان رياً، كثير الرطوبة باردة المزاج، فلا تحتاج إلى الماء، لأن الماء ليس له حظٌ في غذاء الجسد، إنما هو لبذرقة الطعام. ولابن مندويه الطبيب وغيره رسالة في أن الماء لا يغذو. وقد رأيت الأمير فخر الدين بن الشمس لؤلؤ يبقى أربعة وخمسة أيام لا يشرب الماء، وإن شربه، فيكون قليلاً إلى الغاية بعد الخمسة أيام.

كان قد استوطن دمشق بعد وشهد بها.

وقال الذهبي: الشيخ العالم الجليل المسند الأمين...، أحد شهود الخزانة بدمشق.

مولده بمصر في زقاق بني جمح في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمع من عبد الله بن رفاعة الفرضي أربعة عشر جزءاً من الخلعيات وأجاز له، وهو خاتمة أصحابه وما سمع من غيره.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وابن النابلسي، والخطيب محيي الدين ابن الحرستاني، وأبو اليمن ابن عساكر، وابن عمه أبو الفضل، وشيخ العربية جمال الدين ابن مالك، وأبو الحسين ابن اليونيني، والعز ابن الفراء، والعز بن العماد، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والعماد بن سعد، ومحمد بن أبي الذكر، وعلي ابن بقاء، ومحمد بن سلطان الحنفي، وخلق، آخرهم موتاً الشهاب بن مشرف البزاز.

قال عمر بن الحاجب: هو شيخ ثقة، وقور، مكرم لأهل الحديث، كثير التواضع.

قرأت بخط الضياء الحافظ: توفي شيخنا أبو صادق، وحمل إلى الجبل يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

قال: وكان خيراً، قل من رأيت إلا ويشكره، ويثني عليه رحمه الله.

قال المنذري: الشيخ الأجل المسند، . . ، العدل، . . . كان مشهوراً بالصلاح والخير ومضى على سداد وأمر جميل. (٣/ ٣٩٣).

قال المكي الفاسي في ذيل التقييد (١٠٠٦): تفرد بسماع فوائد الخلعي على ابن رفاعة.

قلت: لعله يعني أنه لم يسمع شيئاً غير الفوائد، لكن كيف وقد ذكر له (القبل) لابن الأعرابي!!!

وانظر قول الذهبي: وما سمع من غير ابن رفاعة، فهذا أقرب فإن جزء ابن الأعرابي من طريق ابن رفاعة أيضاً.

صف النسخ الخطية

أولاً: المقدسية:

من مكتبة المسجد الأقصى، رقم (٩١) رقم المخطوط ٥٩٧٠٥/ ٢٢، وهي بخط نسخي، وناسخها اسمه عثمان بن محيي، ويظهر أنه من أهل الحديث وهو متقن، وتاريخ النسخ ٦١٦هـ، في جمادى الأولى منه، وتحتوي الأجزاء من الأول حتى الثامن، ، عدد أوراقها (٨٢).

وهذه المخطوط والوصف الذي ذكرت من فهرس مخطوطات جامعة آل البيت في المفرق (الفدين) من مملكة الأردن، ومنهم حصلت على المصورة بمساعدتي أخي الأصغر ـ الآخر ـ حين كان يدرس بها.

وهي التي بدأت بها العمل.

ثانياً: الظاهرية:

قال الشيخ الألباني: ٤٨٤ الخلعي أبو الحسن علي بن الحسن القاضي، فقيه شافعي ديّن ٤٠٥-٤٩٢[١].

٩٧٨ حديث سفيان بن عيينة المنتخبة من فوائد الخلعي، الجزء الأول، مجموع ١١٧ (ق ٩٨-١٠٣).

٩٧٩ الفوائد الحسان المنتقاة، مجموع ١٠٣ (ق ١٠٣-١١١).

الثاني: أوراق من آخره، حديث ٢٢٣ ، (ق ٥٥-٦٢).

الثامن عشر، مجموع ٥٣ (ق ٦١-٧٦).

---

(١) كذا أرخ ولادته السيوطي في حسن المحاضرة.
وفي الشذرات أنه مات وله ثمان وثمانون سنة.
وعليه تكون ولادته سنة ٤١٤ فالله أعلم. اهـ.
قلت ٤٩٢ - ٤٠٥ = ٨٧ سنة، فإذا علمنا سابقاً أنه ولد في المحرم وتوفي في ذي الحجة، زاد عن (٨٨) سنة لمن تأمل. فكيف خرج الناتج عند الشيخ ٤١٤ لا أدري ولا كيف لم ينتبه له من دقق الكتاب بعده رحمه الله.

الجزء العشرون، مجموع ٥٣ (ق ٤٥-٦٠).

والذي حصلنا منه: عبر الشبكة الرقم (٩٧٩) فيما يظهر. وهو منتقى منه.

ثالثاً: النسخة الأزهرية:

من الجزء الثالث وحتى العشرين دون العاشر، بالإضافة إلى متناثرات من الثاني قليلة، وبها مع العاشر من (لايدن) يكتمل الكتاب.

عدد الأوراق: ٢٢٥، لوحة، وقد كنت صورتها قديماً ثم وجدت منها بعد سنين نسخة على الشبكة.

رابعاً: منتقى من دار الكتب المصرية:

وذكروه في فهرسهم مرتين: ص٢١١ جزء فيه أحاديث موافقات من الخلعيات رواية ابن رفاعة عن أبي صادق الحسن بن يحيى بن الصباح، مخطوط بقلم محمود عبد اللطيف فرغ من كتابتها يوم الأربعاء سنة (١٣٥١) عن نسخة الدار الخطية، رقم ٢٠٢٤ حديث في ٥ ص. ٢٥٥٩٢ ب.

ثم عادوا فذكروها ص ٢١٦ وحذفوا من الاسم (أحاديث) وأضافوا: تخريج الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد الطاهري. أوله بعد البسملة: أخبرنا المشايخ السيد الشريف أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي. . . . إلخ. في ٧ ص. ٢٥٥٩١ ب.

وقد يسر الله وحصلنا عليها.

خامساً: مخطوطة جامعة لايدن:

وقد تفضلوا بإرسالها لي، وهي عبارة عن أربعة أجزاء ومع آخر ورقة من السابع، ثم الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر، كاملة وبجزئها العاشر تكتمل المخطوطة إلا من بعض النواقص أدعُ الله أن ييسر الله الحصول عليها.

وناسخها هو أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي ومن طريق الحسن بن يحيى ابن صباح.

وكل المخطوطات عدى المنتقى من المصرية عليها قراءات وسماعات متعددة.

نماذج النسخ الخطية

الجزء الأول من الفوائد المنتقاه
الحسان من الصحاح والغرائب
تخريج أبي نصر أحمد بن الحسين بن الحسن الشيرازي خرجها
على القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي
رواية أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي الفرضي عن القاضي الخلعي
رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن حماد بن محمد بن الحسن بن عبد الله ... عنه

نموذج من مخطوطة المقدسية

نموذج من مخطوطة الظاهرية

الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الحسان

من الصحاح والغرائب تخريج أحمد الحسن

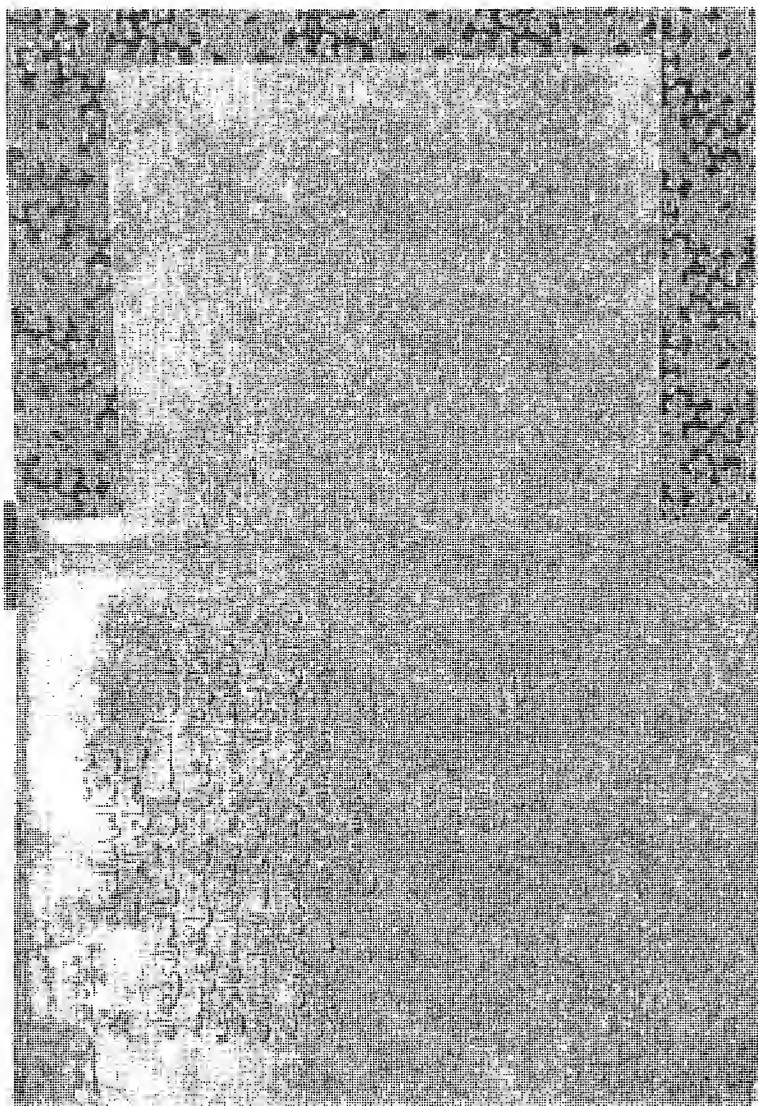
الحسن الشيرازي رواية القاضي الجليل أبي

الحسن علي بن الحسن الخلعي

أدام الله عزه ...

نموذج من مخطوطة الأزهرية

نموذج من مخطوطة دار الكتب



نموذج من مخطوطة جامعة لايدن